بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا وقائدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

وبعد:

فقد خلق الله عز وجل الإنسان من جسم وروح، وجعل للجسم أسباب نمائه، وللروح كذلك أسباب رقيها وتعلقها بخالقها، وبهذا التوازن ـ أقصد إعطاء الجسم متطلباته والروح كذلك ـ تفرَّد الإنسان من بين جميع المخلوقات بأن فَضَّله الله عز وجل وأكرمه.

ولا أجدنى فى حاجة إلى القول بأن نُعطى للجسم متطلباته وحاجته، فما شُغْلُ الناس اليوم وانكبابهم على الدنيا ـ إلا من رحم ربى ـ إلا من أجل هذا الجسم . ولكن أُلفت الانتباه إلى الاهتمام بالروح وتغذيتها بما ينفعها، ويعود عليها بالخير فى الدنيا والآخرة، ولن يكون هناك أفضل من تحصيلها العلم النافع، بأن تعلم خالقها وحَقَّه عز وجل عليها، وأن تعلم الوحى الذى جاء به رسله هداية ورحمة، وأن تتفقه فى دينها لتصح عبادتها، ثم بعد ذلك الأخذ بالعلم الذى يكون سبب عزتها وقوتها من علوم الدنيا، حتى لا يكون المسلمون عالة على غيرهم ـ من الكافرين والمنافقين ـ فى أمور الحياة الدنيا من صناعات مختلفة أدى تخلفنا فيها إلى ضعفنا وهواننا على الكافرين.

من هنا نقول: إنه على كل فرد مسلم أن يكون له نصيب من تحصيل العلم ـ قَلَّ أو كَثُر ـ بحفظ كتاب الله عز وجل أو شىء منه، ومعرفة تفسير

ذلك، وكذا الاطلاع على علوم العقيدة والفقه وأحاديث النبى ﷺ، إلى غير ذلك من العلوم الشرعية النافعة للمسلم فى دينه ودنياه وآخرته، مما لا بد من معرفته منها.

وفكرة هذا الكتاب قائمة على أن الفرد المسلم غير المتخصص عند اطلاعه فى العلوم الشرعية ـ ولابد له من ذلك كما أشرنا ـ ربما تصادفه بعض الكلمات التى قد يقف حائرا أمامها، وإذا لم يعرف معناها استغلق عليه فهم العبارة، أو على الأقل كيف يقرأ المرء كلاما ولا يفهمه، وإذا أراد معرفة معنى هذه الكلمات أو العبارات الغريبة من خلال مصادرها تَعذَّر عليه ذلك، هذا إذا كانت لديه المصادر، فما بالنا إن كانت غير متوفرة لديه، فهذا المعجم يسعفكَ أخى القارئ ويوصلك إلى بغيتك بأقل مجهود وبيسر وسهولة بإذن الله تعالى.

وقد اشتمل المعجم ـ بالإضافة إلى مصطلحات علوم التفسير، والفقه والحديث، والعقيدة ـ على مصطلحات تتعلق بالمذاهب، والفرق المعاصرة ، وعلم السياسة من باب مراعاة تمام الفائدة.

طريقة البحث فى المعجم :

١ ـ الرجوع إلى الفهارس آخر المعجم، وهناك فهرسان للوصول إلى الكلمة داخل المعجم:

الأول: يبحث فى الكلمة بدون تجريدها من الألف واللام أو البحث عن أصلها ولكن كما هى، مثل : كلمة « التثويب» حيث يبحث عنها فى هذا الفهرس فى حرف الألف، وهذا أيسر لمن لا يستطيع معرفة أصل الكلمة بعد تجريدها من حروف الزيادة.

الثانى: يبحث فى الكلمة بعد تجريدها، فمثلا كلمة « التثويب» يبحث عنها فى هذا الفهرس فى حرف « الثاء» إذ بعد حذف أحرف الزيادة يكون أصل الكلمة هو «ثوب».

مع العلم أن المعجم مرتب ألفبائيًّا (أ، ب، ت، .... وهكذا). فما على القارئ إلا اختيار إحدى الطريقتين، ومن الفهرس يعرف رقم الصفحة التى بها الكلمة المطلوب معرفتها.

٢ ـ عند القراءة فى مادة تعريف المصطلح قد يجد القارئ بعض الكلمات التى يريد معرفة معناها ـ أيضا ـ فلربما تكون غريبة عليه، فما عليه إلا أن يبحث عنها من خلال الفهرسين المشار إليهما فى آخر المعجم.

فمثلا: مصطلح «**التدليس**» فى تعريفه نقرأ: «هو إخفاء عيب فى الإسناد وتحسين لظاهره» فلربما كلمة « الإسناد» لا يعرف معناها القارئ، وبإمكانه البحث عنها داخل المعجم ـ أيضا ـ عن طريق الفهرسين لمعرفة الصفحة التى فيها كلمة ـ مصطلح ـ «الإسناد» وهكذا.

والله نسأل أن ينفع به، وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم، وأن يجد فيه قارئه الكريم بغيته ومناه، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه، والحمد لله رب العالمين.

المؤلف

obeikandl.com